فيا ايها المصر على الذنوب، المعترض لسخط علام الغيوب، ان كنت فرطت في الافعال،
فيما مضى من الايام، وحضر الآن شهر الصيام، فيما بقي من عمرك فارجع عن موارد الخطاء
العلماء واهل الدموع بالتضرع والبكاء الى رب الارض والسماء وتضرع اليه في العبودية
فعجل الى ما قد مضى قبل ان يجيء بك البكاء ومن كلام الله فانه ينزل ربنا جل وعلا
من غير حركة ولا انتقال الى سماء الدنيا فينادي هل من داع فاجيبه هل من سائل
فاعطيه سؤله وامنيته هل من مستغفر فاغفر له فاغتنموا هذه الايام واستكثروا
فيها من الدعاء والاعمال الصالحات وكثرة الاستغفار الى الملك الغفار فشهر اوله
رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومنه فضيلة اختصنا بها الله هنا ومولانا
فالحمد لله على ما وهب لنا واعطانا ومن به علينا وقد جاء في الخبر ان الجنة تتزين
من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت
العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق اشجار الجنة وحلق المصاريع فيسمع لذلك
طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتتزين الحور العين ويقفن على شرف الجنة
فينادين بصوت عذب هل من خاطب الى الله تعالى فيزوجه منا ثم يقلن يا رضوان ما هذه
الليلة فيجيبهن بالتلبية ويقول لهن يا خيرات حسان هذه اول ليلة من رمضان ثم
يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان للصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ويا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امة محمد عليه السلام ويا جبريل اهبط
الى الارض وصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال واقذف بهم في لجج البحار حتى
لا يفسدوا على امة محمد عليه السلام صوم شهر رمضان ثم ينادي جل جلاله في كل ليلة من رمضان
هل من سائل فاعطيه سؤاله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له وقد
جاء في الخبر ان الله عز وجل في كل ليلة من رمضان عند السحور وعند الفطر يعتق الف
عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فاذا كان في آخر ليلة من رمضان اعتق فيها
بقدر ما اعتق من اول الشهر الى آخره فاذا كانت ليلة القدر سميت تلك الليلة ليلة
الجائزة وانما سميت ليلة الجائزة لان الله يتجاوز فيها عن الذنوب والمعاصي والكبائر
العظام فاذا كان غداة العيد فيبعث الله ملائكته الى الارض فيقفون على الابواب

والطرق

والطرق فينادون بصوت يسمعه جميع خلق الله تعالى الا الانس والجن فيقولون يا امة
محمد اخرجوا الى رب كريم اخرجوا الى رب رحيم يعطي الجزيل ويقبل اليسير ويعفو عن
الكثير فاذا اصطفوا في مصلاهم يقول الله عز وجل للملائكة يا ملائكتي انظروا الى عبيدي
قد صاموا وقاموا ابتغاء مرضاتي ثم خرجوا الي ووقفوا بين يدي ويطلبون رحمتي ومن
عفوي يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فيقول الملائكة يا ربنا جزاؤه ان يوفى له
اجره فيقول الله عز وجل اشهدكم اني قد عفوت عنهم وغفرت لهم وجعلت ثوابهم من
صيامهم وقيامهم رضاي وعفوي ومغفرتي ثم يقول الله سبحانه وتعالى يا عبادي اسئلوني
فلعزتي وجلالي لا تسئلوني اليوم شيئا الا اعطيتكموه والله في رمضان ليلة
شريفة عظيمة كريمة جليلة وهي ليلة القدر التي هي خير من الف شهر جعلها الله الى
مطلع الفجر فما ادركها داع دعا انابة الا ضوعف له ويد من تعجيل الاجابة ولا سائل الله
فيها سائل الا اعطاه سؤاله ولا استجار فيها مستجير الا اجاره وكفاه ولا تاب فيها
منيب الا قبله واجتباه ولا تعرض فيها لمعروف طالب الا جاد عليه وحباه ولا استقاله
احد الا اقاله ولا لجأ اليه احد الا آواه ولا استغفر له فيها احد الا غفر له تنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم فيأمر الله جبريل عليه السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة
الى الارض ومعه لواء اخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان
جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة التي هي ليلة القدر فيجاوزان المشرق والمغرب
فيسلمون يعني الملائكة على كل قائم مصل وعلى كل قاعد مصل وعلى كل تال او داع من امة
محمد عليه السلام ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر
نادى جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله
بحوائج امة محمد عليه السلام فيقول ان الله تعالى نظر اليهم وعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة
فقالوا من هم هؤلاء الاربعة فيقول لهم مدمن خمر والعاق لوالديه وقاطع الرحم
ومشاحن وهو الذي لا يكلم اخاه وقد جاء في الخبر ان الله تعالى عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به اعمار الامم السالفة الذين مضوا واعمار امته فعلم انهم لم يبلغوا من العمر
والعمل ما بلغ الامم السالفة فاعطاه الله ليلة القدر التي هي خير من الف شهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)